

تأثير تطبيق نموذج الخسارة الائتمانية المتوقعة على سيولة المصارف دراسة تطبيقية على المصارف التقليدية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

الدكتور منذر مرهج*

نورا فضيل الخير**

(تاريخ الإيداع ٢٠٢٥ /٦/١٩ - تاريخ النشر ٢٠٢٥ /٧/٢٨)

□ ملخص □

هدف البحث إلى دراسة تأثير تطبيق نموذج الخسارة الائتمانية المتوقعة (ECL) على سيولة المصارف التقليدية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة أثر الخسائر الائتمانية المتوقعة بمراحلها الثلاث على نسبة السيولة في (١١) مصرفاً تقليدياً خاصاً مدرجاً في سوق دمشق للأوراق المالية، وذلك خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٣. استخدمت الدراسة بيانات Panel Data متوازنة، وطُبقت نماذج المربعات الصغرى للبيانات اللوحية (Panel Least Squares) مع الآثار الثابتة بعد اختبارات المفاضلة. لضمان دقة التقديرات، تمّ تصحيح الانحرافات المعيارية باستخدام مصفوفة White period، كما أُجريت اختبارات إحصائية متعددة مثل Pesaran CD و Jarque-Bera واختبار الارتباط الذاتي. وقد تم احتساب نسبة الخسارة الائتمانية بقسمة إجمالي المخصصات المتوقعة على إجمالي التعرضات.

أظهرت نتائج البحث أن الخسائر الائتمانية المتوقعة في المرحلة الأولى تخفض سيولة المصارف بشكل كبير، مما يبرز الضغط الفوري للمخاطر الائتمانية الأولية. في المرحلة الثانية، تؤدي زيادة الخسائر الائتمانية أيضاً إلى تراجع السيولة، ولكن بتأثير أقل حدة، مما يشير إلى تأثير أبطأ للمخاطر المتأخرة. المثير للاهتمام أن خسائر المرحلة الثالثة تُظهر علاقة طردية مع السيولة، مما يوحي بأنّ المصارف ترفع مستويات السيولة بشكل استباقي لمواجهة الخسائر النهائية المؤكدة. هذا التحول الديناميكي في التأثير - من سلبي قوي في المرحلة الأولى إلى علاقة طردية في المرحلة الثالثة - يؤكد استراتيجيات المصارف التكيفية في إدارة المخاطر والحاجة إلى إدارة سيولة متدرجة. **كلمات مفتاحية:** نموذج الخسارة الائتمانية المتوقعة، السيولة، المصارف التقليدية الخاصة، سوق دمشق للأوراق المالية.

* أستاذ، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.

** طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.

The Impact of Applying the Expected Credit Loss Model on Bank Liquidity An Applied Study on Traditional Banks Listed on the Damascus Securities Exchange

Dr. Mounzer Mourhij *
Noura Fadil AlKhayer **

(Received 19/6/2025. Accepted 28/7/2025)

□ ABSTRACT □

This research aimed to study the impact of applying the Expected Credit Loss (ECL) model on the liquidity of conventional private banks listed on the Damascus Securities Exchange.

This research adopted a descriptive-analytical approach to study the effect of expected credit losses across their three stages on the liquidity ratio in (11) conventional private banks listed on the Damascus Securities Exchange, covering the period from 2019 to 2023. The study utilized balanced Panel Data and applied Panel Least Squares models with fixed effects after selection tests. To ensure estimation accuracy, standard errors were corrected using a White period covariance matrix, and several statistical tests were conducted, including Pesaran CD, Jarque-Bera, and autocorrelation tests. The expected credit loss ratio was calculated by dividing total expected provisions by total exposures.

The research findings indicated that Stage 1 expected credit losses significantly reduce bank liquidity, highlighting the immediate pressure of initial credit risks. In Stage 2, increased credit losses also lead to a decline in liquidity, but with a less severe impact, suggesting a slower effect of delayed risks. Interestingly, Stage 3 losses showed a positive relationship with liquidity, suggesting that banks proactively increase liquidity levels to counter confirmed final losses. This dynamic shift in impact – from strongly negative in Stage 1 to a positive relationship in Stage 3 – underscores banks' adaptive risk management strategies and the need for a tiered liquidity management approach.

Keywords: Expected Credit Loss Model, Liquidity, Conventional Private Banks, Damascus Securities Exchange.

* Professor, Department of Business Administration, Faculty of Economics, University of Lattakia, Lattakia, Syria.

** Postgraduate Student (PhD), Department of Business Administration, Faculty of Economics, University of Lattakia, Lattakia, Syria.

المقدمة:

تُعد الأزمة المالية العالمية التي عصفت بالاقتصاد العالمي بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩ نقطة تحول حاسمة في إعادة تقييم الممارسات المحاسبية المنظمة للقطاع المصرفي. فقد كشفت تلك الأزمة عن قصور جوهري في نموذج الخسائر الائتمانية المتكبد (Incurred Credit Loss - ICL) الذي كان سائداً آنذاك، والذي كان يتطلب من المؤسسات المالية تأخير الاعتراف بخسائر القروض حتى تظهر أدلة موضوعية على حدوثها. هذا النهج، الذي وُصف بأنه يؤدي إلى تكوين احتياطات قليلة جداً ومتأخرة جداً، ساهم في تفاقم حدة الأزمة. فالمصارف لم تتمكن من بناء مخصصات كافية في الأوقات الجيدة لاستيعاب الخسائر المتوقعة خلال فترات الركود، مما أدى إلى استنزاف السيولة لديها بشكل سريع. هذا الاستنزاف زرع الثقة بالنظام المالي وأثر سلباً على قدرة المصارف على تلبية التزاماتها قصيرة الأجل (Gomaa et al., 2019).

يمثل نموذج الخسارة الائتمانية المتوقعة (Expected Credit Loss - ECL)، والذي فرضته معايير المحاسبة الدولية IFRS 9، تحولاً جذرياً عن نموذج الخسائر الائتمانية المتكبد السابق، حيث يفترض النموذج نهجاً استباقياً يتطلب من المصارف تقدير وتكوين مخصصات للخسائر الائتمانية المتوقعة على مدار العمر المتوقع للأداة المالية، استناداً إلى المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية المعقولة والمدعومة. يتطلب هذا التغيير من المصارف تقييماً مستمراً لمخاطر الائتمان وتصنيف الأصول إلى مراحل مختلفة بناءً على مدى التغيير في المخاطر الائتمانية (Chen, et al, 2025, P113-138).

وعلى الرغم من أنّ الهدف الأساسي لنموذج ECL هو تعزيز جودة معلومات المخصصات والاعتراف بالخسائر في وقت أبكر وتقليل تقلب الأرباح، إلا أنّ تطبيقه يحمل في طياته تأثيرات كبيرة على سيولة المصارف، فمن المتوقع أن يؤدي تطبيق ECL إلى زيادة كبيرة في مخصصات خسائر القروض مقارنة بالنموذج السابق، مما يستلزم احتجاز مبالغ أكبر من رأس المال كمخصصات، الأمر الذي يقلل من المبالغ المتاحة للإقراض أو للاستثمارات الأخرى. هذا بدوره قد يحد من سيولة المصارف ويؤثر على قدرتها على إدارة التدفقات النقدية بفعالية، خاصةً بالنسبة للمصارف السورية التي تواجه بيئة اقتصادية متقلبة ومخاطر ائتمانية مرتفعة، مما يستدعي فهماً لكيفية تأثير هذا النموذج على أدائها المالي وسيولتها.

الدراسات السابقة:**١- دراسة (Nadia & Rosa, 2014) بعنوان:****The impact of IFRS 9 and IFRS 7 on liquidity in banks: Theoretical aspects**

تأثير المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم ٩ والمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم ٧ على السيولة في البنوك: الجوانب النظرية.

هدفت الدراسة إلى تحليل الجوانب النظرية لتأثير تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9، بالاشتراك مع المعيار IFRS 7، على سيولة البنوك، وذلك في سياق الأزمة المالية العالمية التي شككت في قدرة أسواق رأس المال على تلبية احتياجات السيولة. اعتمدت الدراسة على منهجية تحليلية نظرية. تبدأ بتقديم مفاهيم السيولة ومخاطر السيولة، ثم تنتقل إلى دراسة نقدية لمحتويات IFRS 9 فيما يتعلق بتحسين آليات تصنيف وقياس الأدوات المالية. كما تعزز التحليل بالنظر في محتويات IFRS 7، وتحديداً ما يتعلق بالإفصاح عن مخاطر السيولة، للبحث عن معلومات تمكن من فهم أفضل لقدرة البنوك على تلبية احتياجاتها من السيولة.

توصلت الدراسة إلى أنّ هناك نقاطاً حرجة مرتبطة بمتطلبات IFRS 9 و IFRS 7 فيما يتعلق بضمان معلومات ذات صلة ومفيدة لتقييم مبالغ وتوقيت وعدم اليقين في التدفقات النقدية المستقبلية للكيان. وتشير إلى أن هذه المعايير، على الرغم من جهود مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) لتحسين الشفافية، لا تزال تثير تساؤلات حول كيفية تأثيرها على إدارة السيولة ومخاطر السيولة في البنوك.

٢- دراسة (Kim, etal, 2021) بعنوان:

The Effect of the Shift to an Expected Credit Loss Model on Loan Loss

Recognition Timeliness.

تأثير التحول إلى نموذج الخسارة الائتمانية المتوقعة على توقيت الاعتراف بخسائر القروض.

هدفت الدراسة إلى فحص ما إذا كان التحول إلى نموذج الخسارة الائتمانية المتوقعة (ECL) وفقاً للمعيار الدولي للقرارات المالية IFRS 9 يؤثر على توقيت اعتراف البنوك بمخصصات خسائر القروض، وكيف يتم ذلك. استخدم الباحثون عينة من البنوك الدولية من ٣٣ دولة لتحليل تأثير التحول من نموذج الخسارة المتكبدة إلى نموذج ECL. ركزت المنهجية على قياس توقيت الاعتراف بخسائر القروض (LLRT) ومقارنته قبل وبعد تطبيق IFRS 9. توصلت الدراسة إلى أنّ التحول إلى نموذج ECL قد حسن بشكل كبير من توقيت الاعتراف بخسائر القروض (LLRT). وكان هذا التأثير أكثر وضوحاً بالنسبة للبنوك التي كانت تمارس مخاطر ائتمانية أعلى وتسجل خسائر قروض أقل قبل التحول، وكذلك للبنوك التي فرضت عليها مخصصات أعلى للقروض المتعثرة بعد التحول. كما وجدت الدراسة أنّ تطبيق IFRS 9 قد خفف من دورية إقراض البنوك وممارساتها في تحمل المخاطر. بالإضافة إلى ذلك، لاحظت الدراسة أنّ البنوك الأمريكية، التي لا تخضع لمعيار IFRS 9، قد أظهرت أيضاً تحسناً في توقيت الاعتراف بخسائر القروض، مما يشير إلى وجود عوامل أخرى خارج IFRS 9 قد تسهم في هذا التحسن.

٣- دراسة عزام والصعيدى (٢٠٢٢) بعنوان: تأثير تطبيق نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة على

الملاءة المالية للبنوك المصرية: دراسة تطبيقية.

هدفت الدراسة إلى تحليل مدى تأثير تطبيق نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة على مؤشرات الملاءة المالية للبنوك المقيدة في البورصة المصرية، خلال الفترة من الربع الأول لعام ٢٠١٩ حتى الربع الثاني لعام ٢٠٢١ لعدد (١٢) بنكاً، حيث بلغ عدد المشاهدات التي خضعت للتحليل الإحصائي (١٢٠) مشاهدة. كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع مؤشرات الملاءة المالية للبنوك المصرية مقارنة بالمعدلات المقررة بلجنة بازل، وتوجه البنوك المصرية لتعزيز حجم مخصصات خسائر الائتمان الخاصة للتحوط للخسائر الائتمانية المحتملة مستقبلاً، بالإضافة إلى وجود فروق معنوية بين البنوك المصرية من حيث الملاءة المالية لكل بنك، وجود فروق معنوية بين البنوك المصرية حسب الحجم وفقاً لمؤشرات نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة، ووجود تأثير معنوي لمؤشرات نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة على الملاءة المالية للبنوك المصرية حيث بلغ معامل التحديد المعدل نحو (٠.٩٠٢)، كما أظهرت النتائج أنّ أكثر المتغيرات تأثيراً على الملاءة المالية هي مخاطر الأصول، الرافعة المالية، الخسائر الائتمانية المتوقعة للمرحلة الثالثة، ومعدل التكاليف مقابل الدخل.

٤- دراسة مولادي (٢٠٢٢) بعنوان: أثر احتساب الخسائر الائتمانية المتوقعة وفقاً لمعيار التقارير المالية الدولي (IFRS 9) في جودة المستحقات: دراسة تحليلية على المصارف التقليدية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

هدف البحث إلى دراسة أثر احتساب الخسائر الائتمانية المتوقعة وفقاً لمعيار التقارير المالية الدولي IFRS 9 في جودة مستحقات المصارف التقليدية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وذلك بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ٢٠١٩ التي تتضمن القوائم المالية المعاد عرضها لعامي ٢٠١٨ و ٢٠١٧ وفقاً لمعيار التقارير المالية الدولي رقم (٩) بالإضافة لقوائم عام ٢٠١٩ لتلك المصارف. اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك على عينة من (١١) مصرفاً هي المصارف التقليدية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة ٢٠١٧، ٢٠١٨ و ٢٠١٩، مستخدماً أساليب إحصائية متقدمة متمثلة بالتحليل المقطعي للسلاسل الزمنية (Panel Data) خلاص البحث إلى النتائج الآتية:

وجود أثر معنوي عكسي لاحتساب الخسائر الائتمانية المتوقعة وفقاً لمعيار التقارير المالية الدولي (IFRS 9) في المستحقات الاختيارية تبعاً لحجم إجمالي أصول المصرف، ومن ثم وجود أثر معنوي طردي لاحتساب الخسائر الائتمانية المتوقعة وفقاً لمعيار التقارير المالية الدولي (IFRS 9) في جودة المستحقات تبعاً لحجم إجمالي أصول المصرف. أي أن تطبيق معيار التقارير المالية الدولي (IFRS 9) قد أدى إلى تحسين جودة المستحقات لدى هذه المصارف.

وجود أثر معنوي عكسي بين إجمالي أصول المصرف والمستحقات الاختيارية، ومن ثم وجود أثر معنوي طردي بين إجمالي أصول المصرف وجودة المستحقات.

٥- دراسة حمدان (٢٠٢٣) بعنوان: أثر تطبيق نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة وفق متطلبات IFRS9 في رأس المال التنظيمي للبنوك التقليدية في سورية: دراسة حالة بنك بيمو السعودي الفرنسي.

هدفت الدراسة إلى كشف أثر تطبيق نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة وفق متطلبات IFRS9 في مستويات رأس المال التنظيمي لبنك بيمو السعودي الفرنسي المدرج في سوق دمشق للأوراق المالية، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث قامت الباحثة بجمع البيانات المالية المنشورة المتعلقة بمستويات رأس المال التنظيمي ومصرف الخسائر الائتمانية المتوقعة (وفق النموذج الجديد) لفترات الربعية ابتداءً من الربع الأول لعام ٢٠١٩ وحتى الربع الثاني من عام ٢٠٢١ ومن ثم كشف الأثر باستخدام أسلوب التحليل المقارن مع مستويات رأس المال التنظيمي ومصرف الخسائر الائتمانية (وفق النموذج القديم) لبنك بيمو السعودي الفرنسي لفترات ربعية سابقة من ٢٠١٧-٢٠١٨) قبل تطبيق (IFRS9)، إضافةً لكشف الأثر باستخدام نموذج انحدار السلاسل الزمنية على برنامج التحليل الإحصائي Eviews واختبرت الفرضيات. وقد خلصت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لتطبيق نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة وفق متطلبات IFRS9 أدى إلى زيادة صافي رأس المال الأساسي TIER1 وصافي رأس المال المساند TIER2 لبنك بيمو السعودي الفرنسي للفترة المدروسة مما سيؤثر بدوره في نسب كفاية رأس المال على اعتبار أن رأس المال التنظيمي يمثل بسط هذه النسب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتناول جميع الدراسات، بما في ذلك الدراسة الحالية تأثير تطبيق نموذج الخسارة الائتمانية المتوقعة (ECL) وفقاً ل IFRS 9 في القطاع المصرفي. تتقاسم معظم الدراسات محور اهتمامها بالآثار المحاسبية والمالية لهذا التحول،

مثل توقيت الاعتراف بالخسائر، أو جودة المستحقات، أو الملاءة المالية ورأس المال التنظيمي. بينما تركز دراسات مثل (Rosa, 2014 & Nadia) و (Kim, et al, 2021) على الجوانب النظرية أو توقيت الاعتراف بالخسائر في دول مختلفة، يتشابه الجانب المنهجي غالباً في استخدام البيانات المالية للبنوك مع طرق تحليل إحصائية (مثل الانحدار أو Panel Data)، باستثناء دراسة Rosa & Nadia التي كانت نظرية بحتة. تتفرد الدراسة الحالية في تركيزها المباشر والأساسي على تأثير تطبيق نموذج ECL على سيولة المصارف التقليدية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مما يجعلها متخصصة للغاية في بيئة اقتصادية تتسم بالتقلبات والعقوبات الاقتصادية.

مشكلة البحث:

شهد القطاع المصرفي العالمي تحولاً جوهرياً في المعالجة المحاسبية لخسائر الائتمان مع تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 9). فرض هذا المعيار نموذج الخسارة الائتمانية المتوقعة (ECL) بدلاً من نموذج الخسائر المتكبد السابق. يهدف هذا التغيير إلى تعزيز الشفافية والاعتراف المبكر بالخسائر، مما ينعكس على المخصصات المحاسبية للمصارف. ومع ذلك، فإن الطبيعة الاستباقية لنموذج ECL، التي تتطلب تكوين مخصصات بناءً على التوقعات المستقبلية للخسائر، تثير تساؤلات جدية حول تأثيره على السيولة المصرفية.

في البيئة المصرفية السورية، تزداد أهمية هذا التساؤل نظراً لخصوصية الظروف الاقتصادية التي تتسم بالتقلبات الشديدة وعدم اليقين، إلى جانب ارتفاع مستويات المخاطر الائتمانية وتذبذب التوقعات. ففي ظل هذه العوامل، قد يتطلب تطبيق نموذج ECL من المصارف تكوين مخصصات أعلى، مما يؤدي إلى تآكل في الأرباح المحتجزة ورأس المال، وهو ما قد يؤثر بشكل غير مباشر على قدرتها على الاحتفاظ بالسيولة الكافية لتغطية الالتزامات قصيرة الأجل وتمويل العمليات التشغيلية، فأى ضغط على سيولة المصارف يمكن أن تكون له تداعيات خطيرة على استقرارها المالي وقدرتها على دعم النمو الاقتصادي.

وبناءً عليه، تتجسد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما هو تأثير تطبيق نموذج الخسارة الائتمانية المتوقعة (ECL) على سيولة المصارف التقليدية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن الأهمية النظرية للبحث في إسهامه في الأدبيات المحاسبية والمالية من خلال سد فجوة بحثية تتعلق بتأثير نموذج ECL على السيولة المصرفية، حيث يمكن أن يضيف فهماً أعمق للعلاقة المعقدة بين متطلبات الاعتراف بالخسائر الائتمانية والاستباقية ومؤشرات السيولة، كما يمكن أن يوفر أساساً لبحوث مستقبلية حول ديناميكيات السيولة تحت نماذج محاسبية متغيرة في أنظمة مالية ناشئة أو متأثرة بالعقوبات الاقتصادية.

أما الأهمية العملية للبحث فتتمثل في أن نتائجه قد تقدم معلومات لصناع القرار في القطاع المصرفي السوري، لفهم التداعيات المحتملة لتطبيق ECL على سيولة المصارف لتطوير استراتيجيات أفضل لإدارة السيولة والتخطيط المالي في ظل المتطلبات المحاسبية الجديدة والظروف الاقتصادية الراهنة. كما يمكن أن تفيد نتائج البحث المستثمرين والمحللين في سوق دمشق للأوراق المالية لتقييم المخاطر والفرص المرتبطة بسيولة المصارف، مما يعزز من كفاءة السوق وشفافيته.

يهدف البحث إلى دراسة تأثير تطبيق نموذج الخسارة الائتمانية المتوقعة (ECL) على سيولة المصارف التقليدية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

فرضيات البحث:

اعتمد البحث الفرضية الرئيسية الآتية: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتطبيق نموذج الخسارة الائتمانية المتوقعة على سيولة المصارف التقليدية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

١- لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتطبيق نموذج الخسارة الائتمانية خلال المرحلة الأولى على سيولة المصارف التقليدية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

٢- لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتطبيق نموذج الخسارة الائتمانية خلال المرحلة الثانية على سيولة المصارف التقليدية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

٣- لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتطبيق نموذج الخسارة الائتمانية خلال المرحلة الثالثة على سيولة المصارف التقليدية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

منهجية البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة أثر الخسائر الائتمانية المتوقعة بمراحلها الثلاث على نسبة السيولة في المصارف التقليدية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢٣). تم استخدام بيانات Panel Data متوازنة تضمنت (١١) مصرفاً على مدى خمس سنوات، مع تطبيق نماذج المربعات الصغرى للبيانات اللوحية (Panel Least Squares) باستخدام نموذج الآثار الثابتة بناءً على نتائج اختبارات المفاضلة بين النماذج. تم تصحيح الانحرافات المعيارية باستخدام مصفوفة White period (cross-section cluster) لضمان دقة التقديرات في ظل احتمالية وجود تباين غير متجانس داخل المقاطع الزمنية. كما أجريت اختبارات Pesaran CD للكشف عن الارتباط المقطعي بين البواقي، واختبارات Jarque-Bera للتحقق من طبيعة توزيع الأخطاء، بالإضافة إلى اختبار الارتباط الذاتي باستخدام إحصائية Q. بناءً على نتائج اختبارات Hausman واختبارات الآثار الثابتة والعشوائية، تم اختيار نماذج الآثار الثابتة كأفضل إطار إحصائي لتحليل العلاقة بين متغيرات البحث.

تم اعتماد نسبة الخسارة الائتمانية في البحث بقسمة مجموع المخصصات المتوقعة على مجموع التعرضات. وفقاً لنموذج الخسارة الائتمانية يتم احتساب الخسائر الائتمانية المتوقعة ضمن المعيار الدولي وفق الآتي:

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
عند إصدار أو شراء الأداة المالية	عند حدوث ارتفاع هام في مخاطر الائتمان	عند حدوث التعثر الفعلي
يجب تسجيل الخسائر الائتمانية على ١٢ شهر في حساب الأرباح والخسائر وذلك على شكل مخصصات مقابل خسائر متوقعة.	يجب تسجيل الخسائر المتوقعة على مدى عمر الأداة المالية	يجب تسجيل الخسائر المتوقعة على مدى عمر الأداة المالية
يتم احتساب إيرادات الفوائد على الأدوات	يتم احتساب إيرادات الفوائد على الأدوات	يتم احتساب إيرادات الفوائد على الأدوات

المالية المسجلة في هذه المرحلة وفقاً لقيمتها الصافية، (أي بعد تنزيل الخسائر الائتمانية المتوقعة)	المالية المسجلة في هذه المرحلة وفقاً لقيمتها الإجمالية (دون أي تنزيل للخسائر الائتمانية المتوقعة)	المالية المسجلة في هذه المرحلة وفقاً لقيمتها الإجمالية (دون أي تمويل للخسائر الائتمانية المتوقعة)
--	---	---

الإطار النظري للبحث:

يمثل نموذج الخسارة الائتمانية المتوقعة (ECL) الذي جاء به المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 9) تحولاً جذرياً في كيفية اعتراف المؤسسات المالية بالخسائر المرتبطة بأصولها الائتمانية. لم يكن هذا التحول مجرد تغيير تقني في معايير المحاسبة، بل هو انعكاس لفلسفة جديدة تهدف إلى تعزيز الاستقرار المالي والشفافية. قبل المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 9) كان المعيار السائد هو المعيار الدولي للمحاسبة (IAS 39)، الذي اعتمد على نموذج "الخسائر الائتمانية المتكبدة" (Incurred Credit Losses). هذا النموذج كان يفرض على المؤسسات المالية الاعتراف بالخسائر فقط عندما تكون هناك أدلة موضوعية على حدوثها. بمعنى آخر، كان يجب أن تقع الخسارة فعلاً أو أن يكون هناك مؤشر واضح على أنها وشيكة، قبل أن يتم تكوين مخصصات لها. هذا النهج أثبت قصوره بوضوح خلال الأزمة المالية العالمية 2008-2009. في تلك الأزمة، تقامت الديون المتعثرة بشكل سريع، لكن البنوك لم تكن قادرة على الاعتراف بالخسائر ووضع مخصصات كافية لها في الوقت المناسب، مما أدى إلى تآكل رؤوس أموالها بشكل مفاجئ وغير متوقع، وزرع الثقة في النظام المالي بأكمله (Sultanoğlu, 2018, P476).

جاء المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 9) لمعالجة هذا القصور من خلال تبني نهج استباقي يركز على الخسائر الائتمانية المتوقعة. الفكرة الأساسية لهذا المعيار تتمثل في أن المؤسسات يجب أن تتوقع الخسائر المحتملة في المستقبل وتدرجها ضمن حساباتها الحالية، بدلاً من الانتظار حتى تتحقق هذه الخسائر. هذا يتطلب من البنوك ليس فقط النظر إلى البيانات التاريخية، بل أيضاً إلى المعلومات الحالية والمستقبلية، بما في ذلك التوقعات الاقتصادية الكلية (Laeven & Majnoni, 2003, P178-197).

نموذج الخسارة الائتمانية المتوقعة (ECL) ليس نهجاً أحادي البعد، بل هو نظام ديناميكي يعتمد على ثلاث مراحل رئيسية، تعكس كل منها درجة مختلفة من المخاطر الائتمانية (Sultanoğlu, 2018, P477):

١- المرحلة الأولى: الصحة الائتمانية الجيدة (12-month ECL): في هذه المرحلة، تكون الأصول المالية (مثل القروض) في حالة جيدة، ولم تشهد زيادة كبيرة في مخاطر الائتمان منذ منحها. هنا، يُتوقع من المؤسسة المالية أن تخصص مخصصات للخسائر الائتمانية المتوقعة خلال الـ 12 شهراً القادمة فقط. هذا يعكس مبدأ "الخسارة الدنيا" للأصول ذات المخاطر المنخفضة. الهدف هو الاعتراف بالخسائر المتوقعة حتى لو كانت ضئيلة، كجزء من عملية إدارة المخاطر المستمرة.

٢- المرحلة الثانية: تدهور الجودة الائتمانية (Lifetime ECL): هذه هي المرحلة التي تبدأ فيها إشارات الخطر بالظهور. قد لا يكون العميل قد تخلف عن السداد بعد، ولكن هناك مؤشرات على أن مخاطر الائتمان قد زادت بشكل كبير منذ تاريخ المنح الأولي للقرض. يمكن أن تكون هذه المؤشرات مالية (تدهور في الأداء المالي للعميل) أو اقتصادية (تأثر الصناعة التي يعمل بها العميل بتراجع اقتصادي) أو حتى سلوكية. في هذه المرحلة، يجب على المؤسسة المالية تكوين مخصصات للخسائر الائتمانية المتوقعة على مدار العمر الافتراضي بالكامل للأصل المالي (Lifetime ECL). هذا يعكس حقيقة أن تدهور الجودة الائتمانية قد يؤثر على قدرة العميل على السداد في المستقبل البعيد أيضاً.

٣- المرحلة الثالثة: الاضمحلال الائتماني (Lifetime ECL): هذه هي المرحلة التي تكون فيها الأصول المالية "مضمحلة ائتمانياً"، بمعنى أن هناك أدلة موضوعية على حدوث خسارة ائتمانية. قد يشمل ذلك التخلف عن السداد، أو إعادة هيكلة الدين بشروط غير مواتية للمقرض، أو إفلاس المقترض. في هذه المرحلة، لا يزال يتم تكوين مخصصات للخسائر الائتمانية المتوقعة على مدار العمر الافتراضي للأصل، ولكن هناك تغيير إضافي: يتم احتساب إيرادات الفوائد على أساس المبلغ الصافي للأصل (بعد خصم المخصصات)، بدلاً من المبلغ الإجمالي. هذا يعكس حقيقة أن جزءاً من الأصل قد أصبح غير قابل للاسترداد.

إنّ تطبيق نموذج ECL ليس بالمهمة السهلة. يتطلب الأمر نماذج إحصائية معقدة، واستخدام بيانات تاريخية واسعة النطاق، وتحليلاً دقيقاً للتوقعات الاقتصادية المستقبلية، وحكماً مهنيّاً كبيراً. يجب على البنوك أن تستثمر في أنظمة بيانات قوية، وقدرة تحليلية متطورة، وموظفين مؤهلين لتقييم المخاطر بشكل فعال.

ومع ذلك، فإن الفوائد المتوقعة من هذا النموذج كبيرة. يهدف ECL إلى (Sultanoğlu, 2018, P476):

١- تحسين الشفافية: من خلال الاعتراف المبكر بالخسائر، يوفر النموذج صورة أكثر واقعية ودقة للمركز المالي للمؤسسات.

٢- تعزيز الاستقرار المالي: يقلل من احتمالية "المفاجآت" التي قد تؤدي إلى انهيار الثقة في القطاع المصرفي. تشجيع الإدارة السليمة للمخاطر: يدفع البنوك إلى أن تكون أكثر استباقية في تحديد وإدارة المخاطر الائتمانية، بدلاً من مجرد التفاعل معها بعد فوات الأوان.

٣- تحسين جودة القرارات الائتمانية: من خلال دمج التوقعات المستقبلية في عملية تقييم المخاطر، يمكن للمؤسسات اتخاذ قرارات إقراض أكثر حكمة.

مما سبق، يمثل نموذج الخسارة الائتمانية المتوقعة نقلة نوعية في المحاسبة المالية، تعكس دروساً مستفادة من الأزمات الماضية، حيث يؤكد على أهمية الاستشراف والتنبؤ في إدارة المخاطر، ويضع معياراً جديداً للشفافية والمساءلة في القطاع المالي.

الأساليب والأدوات الإحصائية:

يُستخدم اختبار الارتباط المقطعي عبر Pesaran CD Bootstrap لاختبار فرضية عدم وجود ارتباطات متبادلة بين المقاطع العرضية في بيانات البانل، ويُعد من الأدوات الأساسية للتحقق من مدى استقلالية البواقي أو المتغيرات بين الوحدات. تُحسب إحصائية Pesaran CD الأساسية وفق المعادلة (Pesaran, 2004):

$$CD = \sqrt{\frac{2T}{N(N-1)} \sum_{i=1}^{N-1} \sum_{j=i+1}^N \hat{\rho}_{ij}}$$

حيث $\hat{\rho}_{ij}$ هو معامل الارتباط بين البواقي للوحدتين ij و N هو عدد المقاطع العرضية و T هو عدد الفترات الزمنية. تعكس نتائج هذا الاختبار أهمية التحقق من استقلالية المقاطع العرضية، والتي تُعد شرطاً أساسياً في صحة استخدام نماذج الانحدار في بيانات البانل. في حال كانت النتيجة دالة، يجب تعديل النموذج ليأخذ بعين الاعتبار وجود هذا الترابط (Pesaran, 2004).

تمّ بناء النموذج الرياضي باستخدام طريقة المربعات الصغرى للبيانات اللوحية (Panel Least Squares) مع تثبيت الآثار المقطعية والزمنية للتحكم في التباينات غير المرصودة بين البنوك وعبر الزمن. يتم التعبير عن النموذج الرياضي بالصيغة (Hsiao, 2014) (Baltagi, 2008):

$$LEQ_{it} = \alpha_i + \beta X_{it} + \mu_{it} + \varepsilon_{it}$$

بما أن عدد الفترات الزمنية $T=5$ وعدد المقاطع العرضية (البنوك) $N=11$ ، فهذا الحجم يدعم مجموعة من القرارات المنهجية المهمة في تقدير النموذج واختيار مواصفاته:

أولاً، عندما يكون $N>T$ بفرق قليل، فإن البيانات تعتبر بيانات لوحية (Panel Data) قصيرة الزمن (Small T, Moderate N)، وهذا يدعم استخدام نموذج الآثار الثابتة (Fixed Effects Model)، لأن الاختلاف بين المقاطع العرضية (البنوك) قد يكون كبيراً نسبياً ومؤثراً على النتائج وعدد الفترات غير كافٍ لتقدير فروق زمنية معقدة أو علاقات ديناميكية متغيرة بمرور الزمن بشكل دقيق حيث أن نموذج الآثار الثابتة يضبط الفروقات غير المرصودة والثابتة بين البنوك، مما يمنع التحيز في التقديرات الناتج عن خصائص خاصة بكل بنك لا تتغير مع الزمن وثانياً، استخدام مصفوفة التغير من نوع White period (cross-section cluster) يكون مبرراً وقوياً هنا للأسباب التالية (Greene, 2018):

١- عند استخدام بيانات لوحية مع احتمال وجود ترابط زمني بين المقاطع العرضية، يكون تصحيح White مع تجميع الفترات الزمنية داخل كل مقطع (Period Clustering) مفيداً لضبط الانحرافات المعيارية.
٢- تصحيح White period (cross-section cluster) يمنح انحرافات معيارية قوية حتى لو كانت أخطاء النموذج غير متجانسة أو مرتبطة زمنياً داخل نفس البنك.

٣- طالما أنّ اختبارات Pesaran CD على البواقي أظهرت أنه لا يوجد ارتباط مقطعي، فهذا يجعل استخدام التجميع عبر الفترة الزمنية داخل كل مقطع عرضي (وليس بين المقاطع) أمراً مناسباً ودقيقاً حيث أن عدم وجود ارتباط مقطعي يعني أن البواقي مستقلة بين البنوك، مما يعني أن White period تصحيح كافٍ، ولا نحتاج إلى تصحيحات أوسع مثل Driscoll-Kraay أو FGLS التي تعالج ارتباطاً مقطعياً قوياً.

تم اختبار الارتباط المقطعي عبر اختبار Pesaran CD للتأكد من استقلالية البواقي بين البنوك، وهو شرط أساسي لصحة تقديرات النماذج اللوحية. كما تم اختبار الارتباط الذاتي للبواقي باستخدام إحصائية Q لضمان عدم وجود مشكلة في الترابط الزمني للبواقي. للتحقق من طبيعة توزيع البواقي، تم استخدام اختبار Jarque-Bera لقياس مدى انحراف البواقي عن التوزيع الطبيعي. فيما يتعلق باختيار النموذج الأنسب، تم استخدام سلسلة من اختبارات المفاضلة بين النماذج، حيث استخدم اختبار Breusch-Pagan LM للتحقق من وجود تأثيرات عشوائية، واختبار King-Wu و Honda لفحص نفس الفرضية مع اعتبارات تصحيح الانحياز. إذا أظهرت النتائج وجود تأثيرات عشوائية، تمت مقارنة ذلك مع نتائج اختبار الآثار الثابتة من خلال اختبار F للتحقق مما إذا كانت التأثيرات الثابتة أفضل. أخيراً، تم حسم الاختيار بين النموذج العشوائي والثابت عبر اختبار Hausman الذي يقيس ما إذا كانت تقديرات النموذج العشوائي متحيزة.

النتائج والمناقشة:

١- الإحصاءات الوصفية والرسوم البيانية:

الجدول (١) جدول تعريف المتغيرات والبنوك وترميزها

المتغير/الرمز	المتغير/البنك	المتغير/الرمز	المتغير/البنك	المتغير/الرمز	المتغير/البنك	التصنيف
LEQ			نسبة السيولة			المتغيرات
L1	نسبة الخسارة المرحلة الأولى	L3	نسبة الخسارة المرحلة الثالثة	L2	نسبة الخسارة المرحلة الثانية	

BOJS	الأردن	IBTF	الدولي للتجارة والتمويل	ARBS	البنك العربي	البنوك
BBSF	بيمو	BBS	بيلوس	SHRQ	الشرق	
FRB	فرنسبنك	BSO	سورية والمهجر	SGB	سورية والخليج	
		QNBS	قطر	BASY	الائتمان الأهلي	

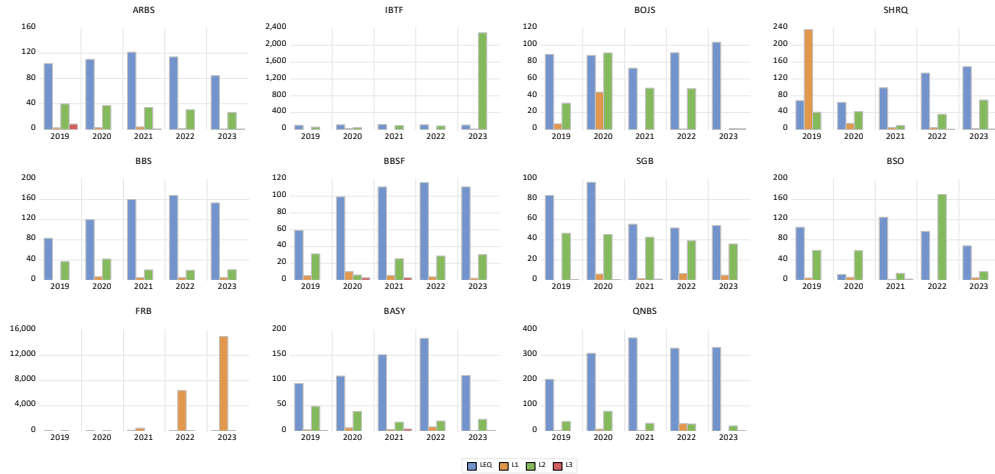
المصدر: من إعداد الباحثة

الجدول (٢) الإحصاءات الوصفية للمتغيرات (ROA, L1, L2, L3)

	LEQ	L1	L2	L3
Mean	119.7700	406.7929	81.41291	0.724727
Median	104.0000	4.440000	37.28000	0.320000
Maximum	369.0000	14969.07	2295.830	8.590000
Minimum	11.20000	0.120000	0.920000	0.000000
Std. Dev.	69.62723	2179.212	305.2292	1.337611
Skewness	2.115339	5.963209	7.132747	4.240783
Kurtosis	7.485376	38.70295	52.25362	23.61451
Jarque-Bera	87.12282	3247.154	6025.762	1138.718
Probability	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000
Observations	55	55	55	55

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير المصارف باستخدام EViews13

تعكس النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (٢) السمات العامة لتوزيع المتغيرات محل الدراسة وهي LEQ و L1 و L2 و L3. يظهر أن المتوسط الحسابي لنسبة السيولة (LEQ) بلغ حوالي ١١٩.٧٧ نقطة مع انحراف معياري قدره ٦٩.٦٣، مما يدل على تباين واضح في مستويات السيولة بين المصارف التقليدية الخاصة قيد الدراسة. كما أن معامل الالتواء (Skewness) البالغ ٢.١١ ومؤشر التفلطح (Kurtosis) البالغ ٧.٤٨ يشيران إلى أن توزيع السيولة منحرف لليمين وغير طبيعي، وهو ما تؤكد أيضاً نتائج اختبار Jarque-Bera الذي سجل قيمة إحصائية مرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى ١%. أما بالنسبة لمتغير نسبة الخسارة في المرحلة الأولى (L1)، فقد سجل متوسطاً مرتفعاً نسبياً مقداره ٤٠٦.٧٩ مع انحراف معياري كبير جداً بلغ ٢١٧٩.٢١، إضافة إلى التواء حاد بلغ ٥.٩٦ وتفلطح شديد عند ٣٨.٧٠، مما يعكس وجود حالات قليلة ذات خسائر مرتفعة جداً أثرت بقوة على المتوسط. الأمر ذاته ينطبق على متغير الخسارة في المرحلة الثانية (L2) حيث سجل متوسطاً مقداره ٨١.٤١ مع التواء وتفلطح شديدين جداً، مما يشير إلى أن أغلب الملاحظات تتركز حول القيم المنخفضة مع وجود بعض القيم الشاذة المرتفعة. أما متغير الخسارة في المرحلة الثالثة (L3) فقد حقق متوسطاً منخفضاً بلغ ٠.٧٢ مع انحراف معياري محدود نسبياً مقداره ١.٣٣، ولكنه أيضاً يعاني من التواء وتفلطح عاليين، مما يدل على عدم تجانس توزيع الخسائر حتى في هذه المرحلة الحرجة. توحى هذه النتائج بوجود تباين كبير بين المصارف في سياساتها الائتمانية ومستوى المخاطر التي تواجهها. حيث يشير تركيز نسب الخسارة في القيم الدنيا مع وجود بعض الحالات الشاذة المرتفعة إلى أن عدداً قليلاً من المصارف يتحمل الجزء الأكبر من المخاطر الائتمانية، في حين تحافظ معظم المصارف على مستويات منخفضة نسبياً من الخسائر المتوقعة. هذا التوزيع غير المتجانس قد يعكس اختلافات في جودة محافظ القروض أو في ممارسات تقييم المخاطر الائتمانية بين المصارف. كما أن ارتفاع تباين السيولة يشير إلى تفاوت القدرات على إدارة الالتزامات قصيرة الأجل، مما قد يؤثر بشكل جوهري على استقرار النظام المصرفي ككل.



الشكل (١) الرسوم البيانية لعرض تطور مؤشرات السيولة ونسب الخسارة الائتمانية للمراحل الثلاث في المصارف التقليدية الخاصة المدرجة خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢٣)

يعرض الشكل (١) الرسوم البيانية التي توضح تطور مؤشرات السيولة (LEQ) ونسب الخسارة الائتمانية المتوقعة عبر المراحل الثلاث (L1، L2، L3) في المصارف التقليدية الخاصة المدرجة خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢٣). من خلال استعراض المخططات، يمكن ملاحظة أن نسبة السيولة سجلت تبايناً واضحاً بين المصارف وبين الفترات الزمنية، حيث احتفظت بعض المصارف بمستويات سيولة مستقرة نسبياً، في حين شهدت مصارف أخرى تقلبات حادة خاصة خلال السنوات الأخيرة. أما فيما يخص نسب الخسائر الائتمانية، فقد تبين أن المرحلة الأولى (L1) تمثل النسبة الأعلى عادة بين المراحل الثلاث، مما يعكس أن معظم المخصصات الائتمانية تتركز في تقديرات الخسائر خلال الاثني عشر شهراً الأولى بعد إصدار القرض. في المقابل، كانت نسب الخسائر في المرحلة الثانية (L2) والمرحلة الثالثة (L3) منخفضة نسبياً ولكنها في بعض المصارف أظهرت ارتفاعات مفاجئة في بعض السنوات، مما يشير إلى تحولات نوعية في جودة المحفظة الائتمانية نتيجة ظروف اقتصادية أو سياسات مصرفية متغيرة.

نتائج الارتباطات المقطعية:

الجدول (٣) اختبار الارتباط المقطعي للمتغيرات باستخدام اختبار Pesaran CD

Variable	Pesaran CD Statistic	p-value
L1	1.788827	0.0736
L2	1.845608	0.0649
L3	1.795947	0.0725
LEQ	0.819711	0.1848

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير المصارف باستخدام EViews13

يعرض الجدول (٣) نتائج اختبار الارتباط المقطعي للمتغيرات قيد الدراسة باستخدام اختبار Pesaran CD. يظهر أن جميع القيم الاحتمالية (p-value) الخاصة بالمتغيرات L1، L2، L3 و LEQ تفوق المستوى المعتمد ٠،٠٠٥، إذ بلغت (٠،٠٧٣٦) و (٠،٠٦٤٩) و (٠،٠٧٢٥) و (٠،١٨٤٨) على التوالي. بناءً عليه، لا يتم رفض الفرضية العدمية التي تنص على عدم وجود ارتباط مقطعي بين الوحدات المدروسة. هذه النتيجة تؤكد أن البواقي عبر المصارف التقليدية الخاصة المدروسة مستقلة إحصائياً، مما يدعم صحة استخدام نماذج البيانات اللوحية القياسية دون الحاجة إلى تصحيحات إضافية لمعالجة الترابط بين المقاطع العرضية. كما أن غياب

الارتباط المقطعي يشير إلى أن أداء السيولة ونسب الخسائر الائتمانية لدى كل مصرف يعكس إلى حد كبير ظروفه الداخلية الخاصة دون أن يتأثر بشكل مباشر بمصارف أخرى خلال فترة الدراسة.

تقدير نموذج المرحلة الأولى:

الجدول (٤) نتائج اختبارات مقارنة النماذج (LM, Honda, King-Wu, Hausman) للمرحلة الأولى

Test	Statistic	Degrees of Freedom	p-value	Decision
Breusch-Pagan LM (Cross-section)	65.41326	-	0.0000	Reject Null (Random effects exist)
Breusch-Pagan LM (Time)	0.441215	-	0.5065	Fail to Reject Null (No time effects)
Breusch-Pagan LM (Both)	65.85447	-	0.0000	Reject Null (Random effects exist)
Honda (Cross-section)	8.087846	-	0.0000	Reject Null
Honda (Time)	-0.664240	-	0.7467	Fail to Reject Null
Honda (Both)	5.249282	-	0.0000	Reject Null
King-Wu (Cross-section)	8.087846	-	0.0000	Reject Null
King-Wu (Time)	-0.664240	-	0.7467	Fail to Reject Null
King-Wu (Both)	3.761751	-	0.0001	Reject Null
Standardized Honda (Cross-section)	8.743572	-	0.0000	Reject Null
Standardized Honda (Time)	-0.400013	-	0.6554	Fail to Reject Null
Standardized Honda (Both)	3.006118	-	0.0013	Reject Null
Standardized King-Wu (Cross-section)	8.743572	-	0.0000	Reject Null
Standardized King-Wu (Time)	-0.400013	-	0.6554	Fail to Reject Null
Standardized King-Wu (Both)	1.554279	-	0.0601	Fail to Reject Null
Gourieroux LM (Both)	65.41326	-	0.0000	Reject Null
Redundant Fixed Effects (F-test)	19.751281	(10, 43)	0.0000	Reject Null (Fixed effects exist)
Redundant Fixed Effects (Chi-square)	94.686529	10	0.0000	Reject Null (Fixed effects exist)
Hausman Test (Random effects)	91.119791	1	0.0004	Reject Null (Fixed effects preferred)

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير المصارف باستخدام EViews13

يعرض الجدول (٤) نتائج اختبارات مقارنة النماذج لاختيار الهيكل الأمثل لتحليل أثر المرحلة الأولى من الخسائر الائتمانية على السيولة.

تشير نتائج اختبار Breusch-Pagan LM أن هناك تأثيرات عشوائية ذات دلالة معنوية في المقاطع العرضية ($p\text{-value} = 0.0000$)، بينما لا توجد تأثيرات زمنية معنوية ($p\text{-value} = 0.5065$)، مما يدل على أن الفروقات بين البنوك هي الأهم، وليست الفروقات عبر الزمن. تدعم نتائج اختبارات Honda و King-Wu كذلك وجود تأثيرات مقطعية ثابتة ذات دلالة إحصائية، في حين تؤكد نتائج الاختبارات المعيارية (Standardized Honda و Standardized King-Wu) نفس الاتجاه، مع ملاحظة أن اختبار Standardized King-Wu للبعدين معاً (Both) جاء عند حدود الدلالة المقبولة ($p\text{-value} = 0.0601$)، مما لا يؤثر عملياً على القرار العام. كما أظهرت نتائج اختبار Gourieroux LM قوة وجود تأثيرات ثابتة أو عشوائية عبر المقاطع العرضية. بعدها، أكد اختبار

تفضيل نموذج الآثار الثابتة. χ^2 -test و Redundant Fixed Effects F-test أن هناك فروقات ثابتة معنوية بين البنوك، ما يعزز

الأهم، أن اختبار Hausman، الذي يمثل الفاصل الحاسم بين النماذج العشوائية والثابتة، أظهر نتيجة دالة جداً ($p\text{-value} = 0.0004$)، مما يعني رفض الفرضية العدمية، وبالتالي تفضيل نموذج الآثار الثابتة (Fixed Effects) لأنه يوفر تقديرات أكثر موثوقية وخالية من التحيز الناتج عن ارتباط التأثيرات الفردية مع المتغيرات التفسيرية. تدل هذه النتائج على أن هناك خصائص هيكلية ثابتة داخل كل مصرف تؤثر على مستوى السيولة بطريقة لا يمكن تجاهلها، مثل سياسات إدارة السيولة، جودة الائتمان، أو ممارسات منح القروض. وعليه، فإن نمذجة هذه الخصائص ضمن نموذج الآثار الثابتة يسمح بفصل الأثر الحقيقي لتغيرات نسب الخسائر الائتمانية عن الاختلافات البنيوية بين المصارف.

الجدول (٥) تقدير نموذج المرحلة الأولى العلاقة بين LEQ و L1 مع النتائج الإحصائية الكاملة

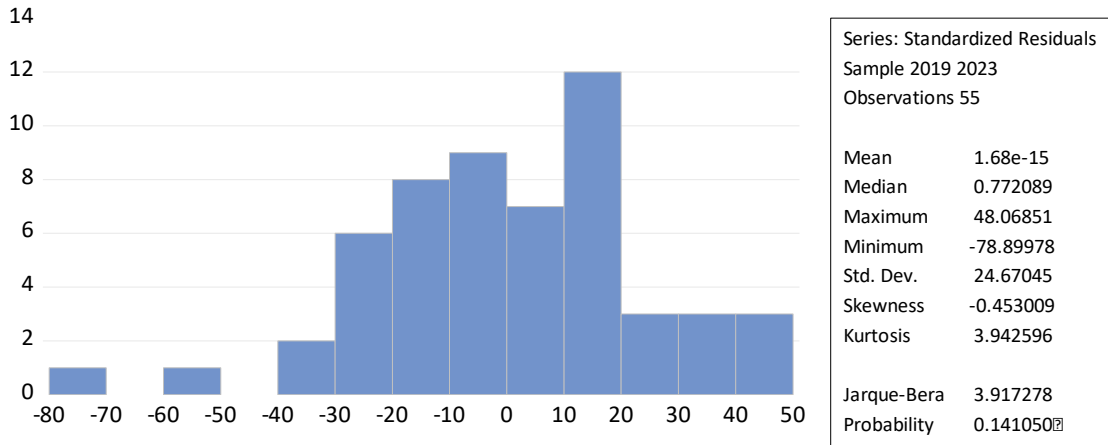
Item	Value			
Dependent Variable	LEQ			
Method	Panel Least Squares (Fixed)			
Sample Period	2019–2023			
Periods Included	5			
Cross-Sections Included	11			
Total Observations	55			
Standard Errors	White period (cross-section cluster)			
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	p-value
L1	-0.000918	0.0000867	-10.58196	0.0000
C (Constant)	120.1433	0.035280	3405.405	0.0000
Statistic	Value			
R-squared	0.823331			
Adjusted R-squared	0.778136			
Root MSE	0.99847			
Mean of Dependent Variable	119.7700			
Standard Deviation of Dependent Variable	69.62723			
Standard Error of Regression	32.79611			
Akaike Information Criterion	10.00873			
Schwarz Criterion	10.44669			
Hannan-Quinn Criterion	10.17809			
F-statistic	18.21752			
Prob(F-statistic)	0.000000			
Durbin-Watson Statistic	1.854412			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير المصارف باستخدام EViews13

يعرض الجدول (٥) نتائج تقدير نموذج المرحلة الأولى باستخدام طريقة المربعات الصغرى للبيانات اللوحية مع تثبيت الآثار المقطعية.

يوضح النموذج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين نسبة الخسائر الائتمانية المتوقعة في المرحلة الأولى (L1) ونسبة السيولة (LEQ) في المصارف التقليدية الخاصة المدروسة خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢٣)، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (-٠.٠٠٠٩١٨) وكانت الدلالة الإحصائية قوية جداً ($p\text{-value} =$

0.0000). تشير هذه النتيجة إلى أن ارتفاع نسبة الخسائر المتوقعة خلال الاثني عشر شهراً الأولى يرتبط بانخفاض مستوى السيولة المتاح لدى المصارف. يعكس ذلك أن أي ارتفاع في المخاطر الائتمانية المبدئية يضغط مباشرة على قدرة المصارف على الاحتفاظ بمستويات مرتفعة من السيولة، مما قد يعرضها لمخاطر نقص السيولة خاصة في بيئات عدم اليقين المالي. على صعيد جودة النموذج، يحقق النموذج قوة تفسيرية مرتفعة حيث بلغ معامل التحديد (R^2) نحو ٨٢.٣٣%، مما يدل على أن المتغير L1 يفسر نسبة كبيرة من التباين في مستويات السيولة عبر المصارف. كما أن القيمة المعدلة لمعامل التحديد (Adjusted R-squared) البالغة ٧٧.٨١% تدعم استقرار النموذج بعد تعديل أثر عدد المتغيرات. تؤكد أيضاً نتائج اختبار F (F -statistic = 18.21752، p -value = 0.0000) أن النموذج ككل معنوي. أما قيمة إحصائية Durbin-Watson (١.٨٥٤٤١٢) فتقع ضمن النطاق المقبول، مما يشير إلى غياب مشكلة الارتباط الذاتي في البواقي. تبرز هذه النتائج ضرورة أن تقوم المصارف بتحسين جودة تقييم المخاطر في المراحل الأولى من دورة الائتمان، حيث أن سوء التقدير المبكر يؤدي إلى تآكل السيولة بشكل مباشر، مما يضعف المركز المالي للمصرف ويزيد من هشاشته تجاه الصدمات المحتملة. ولتوثيق جودة النموذج من خلال الاختبارات التالية:











الشكل (٢) توزيع البواقي المعيارية لنموذج تقدير تأثير الخسائر الائتمانية المتوقعة على سيولة المصارف خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢٣) يعرض الشكل (٢) توزيع البواقي المعيارية للنموذج المقدر للعلاقة بين نسبة السيولة (LEQ) والخسائر الائتمانية المتوقعة في المرحلة الأولى (L1) خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢٣).

تشير خصائص التوزيع إلى قرب البواقي من التوزيع الطبيعي، حيث أن المتوسط قريب جداً من الصفر ($Mean \approx 0$)، والانحراف ($Skewness = -0.453$) والانبساط ($Kurtosis = 3.94$) ضمن حدود مقبولة نسبياً. علاوة على ذلك، تؤكد نتيجة اختبار Jarque-Bera (٣.٩١٧٢٧٨) مع قيمة احتمالية (p -value = 0.141050) التي تفوق ٠.٠٥ أن الفرضية العدمية بعدم انحراف التوزيع عن الطبيعية لا ترفض، مما يدعم صلاحية النموذج من ناحية التوزيع الطبيعي للبواقي. من جهة أخرى، يعرض الجدول (٦) نتيجة اختبار الارتباط المقطعي للبواقي باستخدام اختبار Pesaran CD، حيث بلغت قيمة الإحصائية (-١.٥١٧٢٧٨) مع قيمة احتمالية (p -value = 0.1292) أكبر من ٠.٠٥، مما يدل على فشل رفض الفرضية العدمية التي تقترض عدم وجود ارتباط مقطعي بين البواقي. هذا يعزز مصداقية التقديرات الناتجة عن نموذج الآثار الثابتة، ويؤكد أن الأخطاء المترابطة بين المصارف ليست مشكلة مؤثرة في التحليل.

الجدول (٦) اختبار الارتباط المقطعي للبواقي بعد تقدير المرحلة الأولى

Test	Statistic	Degrees of Freedom Residuals	p-value
Pesaran CD	-1.517278	55	0.1292

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير المصارف باستخدام EViews13

Sample: 2019 2023 Included observations: 55						
Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1	0.068	0.068	0.2715	0.602
		2	-0.275	-0.281	4.7426	0.093
		3	-0.185	-0.155	6.8094	0.078
		4	-0.108	-0.182	7.5304	0.110

الشكل (٣) اختبار الارتباط الذاتي لبواقي نموذج تقدير تأثير الخسائر الائتمانية المتوقعة على السيولة خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢٣)

باستخدام إحصائية Q

تظهر نتائج الشكل (٣) عدم وجود ارتباط ذاتي معنوي في بواقي نموذج المرحلة الأولى، حيث كانت جميع قيم الاحتمال لإحصائية Q أكبر من ٠.٠٠٥. هذا يشير إلى أن البواقي مستقلة زمنياً، مما يعزز مصداقية تقديرات النموذج.

تقدير نموذج المرحلة الثانية:

الجدول (٧) نتائج اختبارات مقارنة النماذج (LM, Honda, King-Wu, Hausman) للمرحلة الثانية

Test	Statistic	Degrees of Freedom	p-value	Decision
Breusch-Pagan LM (Cross-section)	66.53804	-	0.0000	Reject Null (Random effects exist)
Breusch-Pagan LM (Time)	0.555440	-	0.4561	Fail to Reject Null (No time effects)
Breusch-Pagan LM (Both)	67.09348	-	0.0000	Reject Null (Random effects exist)
Honda (Cross-section)	8.157085	-	0.0000	Reject Null
Honda (Time)	-0.745278	-	0.7719	Fail to Reject Null
Honda (Both)	5.240939	-	0.0000	Reject Null
King-Wu (Cross-section)	8.157085	-	0.0000	Reject Null
King-Wu (Time)	-0.745278	-	0.7719	Fail to Reject Null
King-Wu (Both)	3.730270	-	0.0001	Reject Null
Standardized Honda (Cross-section)	8.700797	-	0.0000	Reject Null
Standardized Honda (Time)	-0.488149	-	0.6873	Fail to Reject Null
Standardized Honda (Both)	2.961519	-	0.0015	Reject Null
Standardized King-Wu (Cross-section)	8.700797	-	0.0000	Reject Null
Standardized King-Wu (Time)	-0.488149	-	0.6873	Fail to Reject Null
Standardized King-Wu (Both)	1.498070	-	0.0671	Fail to Reject Null
Gourieroux LM (Both)	66.53804	-	0.0000	Reject Null
Redundant Fixed Effects (F-test)	19.950081	(10,43)	0.0000	Reject Null (Fixed effects exist)
Redundant Fixed Effects (Chi-square)	95.139272	10	0.0000	Reject Null (Fixed effects exist)
Hausman Test (Random effects)	82.00001	1	0.0042	Reject Null (Fixed effects preferred)

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير المصارف باستخدام EViews13

أظهرت نتائج الجدول (٧) وجود تأثيرات مقطعية معنوية بين البنوك وفق اختبارات Breusch-Pagan LM و King-Wu و Honda، حيث كانت جميع القيم الاحتمالية أقل من ٠.٠٥، مما يعني رفض الفرضية العدمية لصالح وجود فروق بين البنوك. في المقابل، لم تُظهر النتائج وجود تأثيرات زمنية معنوية، إذ كانت القيم الاحتمالية لاختبارات الزمن أكبر من ٠.٠٥. هذا يشير إلى أن الفروقات الرئيسية في النموذج تعود لاختلاف البنوك وليس لاختلاف الزمن. كما أظهرت اختبارات Redundant Fixed Effects نتائج دالة تؤكد أهمية استخدام نموذج الآثار الثابتة. نتائج اختبار Hausman جاءت دالة ($p\text{-value} = 0.0042$)، مما يدعم تفضيل نموذج الآثار الثابتة على العشوائية لتجنب التحيز في التقديرات تعني هذه النتائج أن خصائص المصارف الفردية الثابتة، مثل سياسات المخاطر والتمويل، تلعب دوراً رئيسياً في تحديد العلاقة بين السيولة والخسائر الائتمانية خلال المرحلة الثانية. بناءً على ذلك، يعد نموذج الآثار الثابتة هو الخيار الأمثل لتحليل بيانات هذه المرحلة.

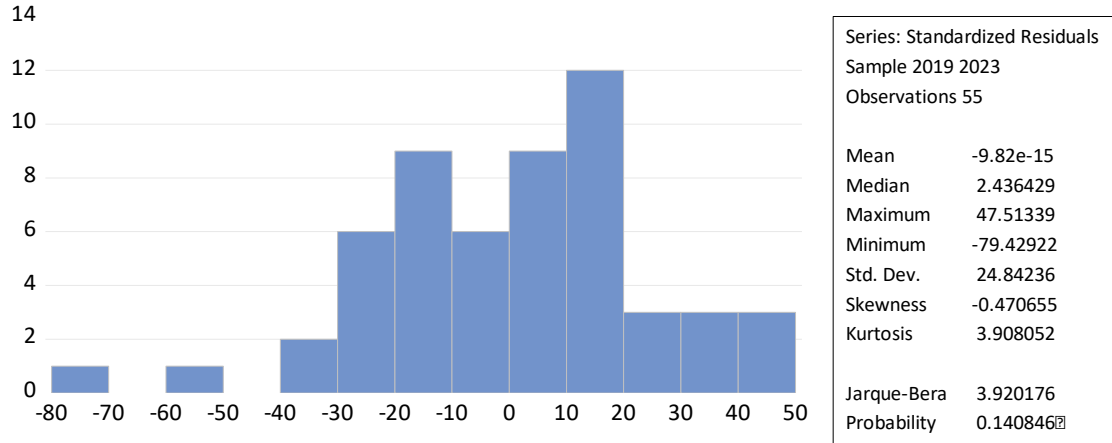
الجدول (٨) تقدير نموذج المرحلة الثانية (العلاقة بين LEQ و L2 مع النتائج الإحصائية الكاملة)

Item	Value			
Dependent Variable	LEQ			
Method	Panel Least Squares Fixed effects			
Sample Period	2019–2023			
Periods Included	5			
Cross-Sections Included	11			
Total Observations	55			
Standard Errors	White period (cross-section cluster)			
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	p-value
L2	-0.003345	0.001247	-2.683713	0.0229
C (Constant)	120.0424	0.101484	1182.869	0.0000
Statistic	Value			
R-squared	0.822955			
Adjusted R-squared	0.777664			
Root MSE	1.02931			
Mean Dependent Variable	119.7700			
Standard Deviation of Dependent Variable	69.62723			
Standard Error of Regression	32.83098			
Akaike Information Criterion	10.01085			
Schwarz Criterion	10.44882			
Hannan-Quinn Criterion	10.18022			
F-statistic	18.17053			
Prob(F-statistic)	0.000000			
Durbin-Watson Statistic	1.758707			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير المصارف باستخدام EViews13

يعرض الجدول (٨) نتائج تقدير العلاقة بين نسبة السيولة (LEQ) ونسبة الخسائر الائتمانية في المرحلة الثانية باستخدام نموذج الآثار الثابتة. أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية معنوية، حيث كان معامل الانحدار (-) 0.003345 مع قيمة احتمالية ($p\text{-value} = 0.0229$)، مما يدل على أن ارتفاع خسائر المرحلة الثانية يؤدي إلى انخفاض مستوى السيولة. يحقق النموذج قوة تفسيرية مرتفعة، إذ بلغ معامل التحديد (R-squared) نحو ٨٢.٣٠٪، مما يعكس قدرة المتغير المستقل على تفسير معظم التغير في السيولة. كما أن القيمة المعدلة لمعامل التحديد ($\text{Adjusted R-squared} = 77.76\%$) تدل على استقرار النموذج بعد تعديل أثر عدد المتغيرات. تشير نتائج F-statistic (18.17053) ودالاتها الإحصائية العالية ($p\text{-value} = 0.0000$) إلى معنوية النموذج بالكامل. كذلك، تقع قيمة إحصائية Durbin-Watson (1.758707) ضمن النطاق المقبول مما يؤكد غياب مشكلة الارتباط الذاتي.

تدل النتائج على أن تدهور جودة الائتمان في المرحلة الثانية له أثر سلبي مباشر على قدرة المصارف على الحفاظ على مستويات سيولة آمنة، مما يستدعي تعزيز سياسات التحوط وإدارة المخاطر في المراحل المتوسطة لدورة حياة القرض. ولتوثيق جودة النموذج:



الشكل (٤) توزيع البواقي المعيارية لنموذج تقدير العلاقة بين نسبة السيولة ونسبة الخسائر الائتمانية خلال المرحلة الثانية للفترة (٢٠١٩-٢٠٢٣)

يعرض الشكل (٤) توزيع البواقي المعيارية للنموذج المقدر للمرحلة الثانية (LEQ مقابل L2)، ويُظهر أن البواقي تقترب بدرجة مقبولة من التوزيع الطبيعي. تدعم ذلك نتائج اختبار Jarque-Bera الذي بلغ (٣.٩٢٠١٧٦) مع قيمة احتمالية (p-value = 0.140846) أعلى من ٠.٠٥، مما يشير إلى قبول فرضية التوزيع الطبيعي للبواقي. أما الجدول (٩) فيوضح نتيجة اختبار Pesaran CD لبواقي المرحلة الثانية، حيث كانت القيمة الاحتمالية (p-value = 0.1401) أيضاً أكبر من ٠.٠٥، مما يعني فشل رفض فرضية عدم وجود ارتباط مقطعي بين البواقي.

الجدول (٩) اختبار الارتباط المقطعي للبواقي بعد تقدير المرحلة الثانية

Test in residuals	Statistic	Degrees of Freedom	p-value
Pesaran CD	-1.475430	55	0.1401

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير المصارف باستخدام EViews13

Sample: 2019 2023						
Included observations: 55						
Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1 -0.026	-0.026	0.0398	0.842	
■	■	2 -0.223	-0.224	2.9944	0.224	
■	■	3 -0.128	-0.149	3.9883	0.263	
■	■	4 -0.122	-0.200	4.9019	0.298	

الشكل (٥) اختبار الارتباط الذاتي لبواقي نموذج المرحلة الثانية باستخدام إحصائية Q للفترة (٢٠١٩-٢٠٢٣)

يعرض الشكل اختبار الارتباط الذاتي لبواقي نموذج المرحلة الثانية باستخدام إحصائية Q حتى الرتبة الرابعة. تظهر النتائج أن جميع القيم الاحتمالية (Prob) أكبر من ٠.٠٥، إذ بلغت (٠.٨٤٢)، (٠.٢٦٤)، (٠.٢٦٣)، و(٠.٢٩٨) على التوالي. هذا يعني فشل رفض فرضية عدم وجود ارتباط ذاتي معنوي بين البواقي.

تقدير نموذج المرحلة الثالثة:

الجدول (١٠) نتائج اختبارات مقارنة النماذج (LM, Honda, King-Wu, Hausman) للمرحلة الثالثة

Test	Statistic	Degrees of Freedom	p-value	Decision
Breusch-Pagan LM (Cross-section)	67.16099	-	0.0000	Reject Null (Random effects exist)
Breusch-Pagan LM (Time)	0.550103	-	0.4583	Fail to Reject Null (No time effects)
Breusch-Pagan LM (Both)	67.71109	-	0.0000	Reject Null (Random effects exist)
Honda (Cross-section)	8.195181	-	0.0000	Reject Null
Honda (Time)	-0.741689	-	0.7709	Fail to Reject Null
Honda (Both)	5.270414	-	0.0000	Reject Null
King-Wu (Cross-section)	8.195181	-	0.0000	Reject Null
King-Wu (Time)	-0.741689	-	0.7709	Fail to Reject Null
King-Wu (Both)	3.753667	-	0.0001	Reject Null
Standardized Honda (Cross-section)	8.724069	-	0.0000	Reject Null
Standardized Honda (Time)	-0.486148	-	0.6866	Fail to Reject Null
Standardized Honda (Both)	2.986161	-	0.0014	Reject Null
Standardized King-Wu (Cross-section)	8.724069	-	0.0000	Reject Null
Standardized King-Wu (Time)	-0.486148	-	0.6866	Fail to Reject Null
Standardized King-Wu (Both)	1.517944	-	0.0645	Fail to Reject Null
Gourieroux LM (Both)	67.16099	-	0.0000	Reject Null
Redundant Fixed Effects (F-test)	20.453491	(10,43)	0.0000	Reject Null (Fixed effects exist)
Redundant Fixed Effects (Chi-square)	96.269333	10	0.0000	Reject Null (Fixed effects exist)
Hausman Test (Random effects)	50.003731	1	0.0313	Reject Null (Fixed effects preferred)

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير المصارف باستخدام EViews13

أظهرت نتائج اختبارات مقارنة النماذج للمرحلة الثالثة دلالة معنوية قوية على وجود تأثيرات مقطعية، حيث كانت قيم p لاختبارات Breusch-Pagan LM و Honda و King-Wu أقل من ٠.٠٠٥، مما يعني رفض الفرضية العدمية لصالح وجود فروق بين البنوك. في المقابل، لم يتم رصد تأثيرات زمنية معنوية، إذ تجاوزت قيم p لاختبارات الزمن ٠.٠٠٥، مما يشير إلى أن التباينات الأساسية تعود لاختلافات بين المصارف وليس عبر الزمن. عززت نتائج اختبار Redundant Fixed Effects (F-test و Chi-square) أهمية استخدام نموذج الآثار الثابتة. كما أكد اختبار Hausman (p -value = 0.0313) ضرورة تفضيل نموذج الآثار الثابتة على نموذج الآثار العشوائية لتقديرات.

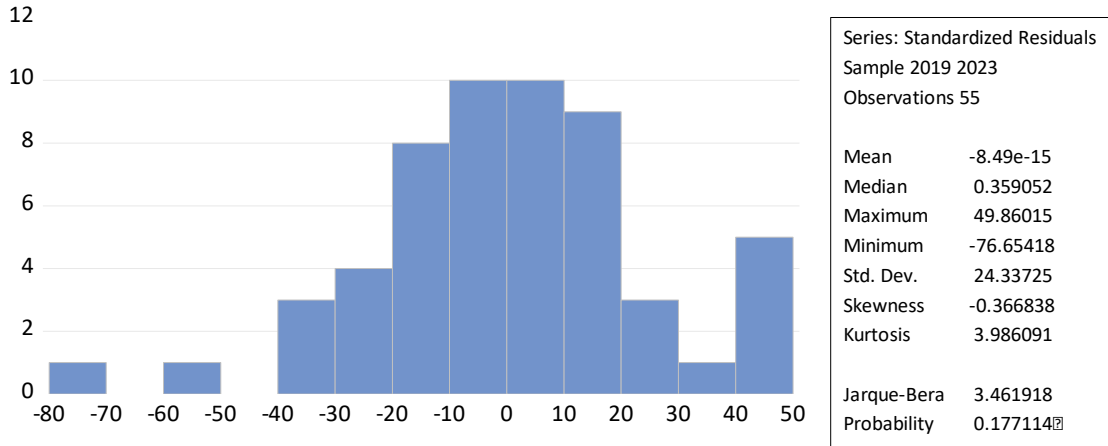
الجدول (١١) تقدير نموذج المرحلة الثالثة (العلاقة بين LEQ و L3 مع النتائج الإحصائية الكاملة)

Item	Value
Dependent Variable	LEQ
Method	Panel Least Squares Fixed effects
Sample Period	2019-2023

Periods Included		5		
Cross-Sections Included		11		
Total Observations		55		
Standard Errors		White period (cross-section cluster)		
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	p-value
L3	4.416716	1.724762	2.560768	0.0283
C (Constant)	116.5691	1.249982	93.25660	0.0000
Statistic		Value		
R-squared		0.877824		
Adjusted R-squared		0.830834		
Root MSE		1.11499		
Mean Dependent Variable		119.7700		
Standard Deviation of Dependent Variable		69.62723		
Standard Error of Regression		28.63757		
Akaike Information Criterion		9.785362		
Schwarz Criterion		10.36931		
Hannan-Quinn Criterion		10.01118		
F-statistic		18.68083		
Prob(F-statistic)		0.000000		
Durbin-Watson Statistic		1.955617		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير المصارف باستخدام EViews13

يعرض الجدول (١١) نتائج تقدير العلاقة بين نسبة السيولة (LEQ) ونسبة الخسائر الائتمانية في المرحلة الثالثة (L3) باستخدام نموذج الآثار الثابتة. أظهرت النتائج وجود علاقة طردية معنوية بين المتغيرين، حيث كان معامل الانحدار موجباً (٤.٤١٦٧١٦) مع دلالة إحصائية قوية ($p\text{-value} = 0.0283$). هذا يشير إلى أن ارتفاع نسبة الخسائر الائتمانية في المرحلة الثالثة يرتبط بزيادة نسب السيولة، يعكس سياسات مصرفية متحفظة بتخزين السيولة لمواجهة الخسائر المتوقعة عند مراحل التعثر المتقدم. بلغ معامل التحديد ($R\text{-squared}$) نحو ٨٧.٧٨%، مما يدل على قدرة تفسيرية مرتفعة للنموذج، كما أن القيمة المعدلة لمعامل التحديد ($\text{Adjusted } R\text{-squared} = 83.08\%$) تؤكد استقرار النموذج. نتائج اختبار F (١٨.٦٨٠٨٣) ذات دلالة إحصائية عالية ($p\text{-value} = 0.0000$)، مما يعزز معنوية النموذج الكلية. بالإضافة إلى ذلك، كانت قيمة إحصائية Durbin-Watson (١.٩٥٥٦١٧) قريبة من ٢، مما يدل على غياب مشكلة الارتباط الذاتي في البواقي. تبرز هذه النتائج أهمية تعزيز الاحتياطات والسيولة لدى المصارف في المراحل المتأخرة من دورة القرض، حيث تتزايد احتمالية التعثر وتحتاج المصارف إلى دعم مراكزها المالية للحفاظ على الاستقرار الداخلي وضمان استمرارية النشاط التشغيلي تحت ضغوط الائتمان. ولتوثيق جودة النموذج:



الشكل (٦) توزيع البواقي المعيارية لنموذج تقدير العلاقة بين نسبة السيولة ونسبة الخسائر الائتمانية خلال المرحلة الثالثة للفترة (٢٠١٩-٢٠٢٣)

يعرض الشكل (٦) توزيع البواقي المعيارية لنموذج تقدير العلاقة بين نسبة السيولة ونسبة الخسائر الائتمانية خلال المرحلة الثالثة. يوضح التوزيع أن البواقي قريبة من التوزيع الطبيعي، حيث أن نتيجة اختبار Jarque-Bera (٣.٤٦١٩١٨) مع قيمة احتمالية (p-value = 0.177114) تدل على قبول فرضية التوزيع الطبيعي. هذا يعزز صحة فروض النموذج الإحصائية المتعلقة بالتوزيع. أما الجدول (١٢)، فيوضح نتيجة اختبار Pesaran CD لبواقي المرحلة الثالثة، حيث كانت القيمة الاحتمالية (٠.١٢٩٨) أكبر من ٠.٠٥، مما يعني عدم وجود ارتباط مقطعي معنوي بين البواقي.

الجدول (١٢) اختبار الارتباط المقطعي للبواقي بعد تقدير المرحلة الثالثة

Test in residuals	Statistic	Degrees of Freedom	p-value
Pesaran CD	-1.514728	55	0.1298

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير المصارف باستخدام EViews13

Sample: 2019 2023						
Included observations: 55						
Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1 -0.046	-0.046	0.1232	0.726	
		2 -0.228	-0.231	3.2059	0.201	
		3 -0.139	-0.173	4.3783	0.223	
		4 -0.086	-0.177	4.8350	0.305	

الشكل (٧) اختبار الارتباط الذاتي لبواقي نموذج المرحلة الثالثة باستخدام إحصائية Q للفترة (٢٠١٩-٢٠٢٣)

يعرض الشكل اختبار الارتباط الذاتي لبواقي نموذج تقدير المرحلة الثالثة حتى الرتبة الرابعة باستخدام إحصائية Q. تظهر النتائج أن جميع قيم الاحتمالية (Prob) أكبر من ٠.٠٥، حيث تراوحت بين (٠.٧٢٦) و(٠.٣٠٥) و(٠.٢٢٣) و(٠.٣٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود ارتباط ذاتي معنوي في البواقي.

الاستنتاجات والتوصيات:

أ- الاستنتاجات:

١- أظهرت نتائج المرحلة الأولى أن ارتفاع نسبة الخسائر الائتمانية المتوقعة خلال الاثني عشر شهراً الأولى (L1) يؤدي إلى انخفاض معنوي مباشر في مستويات السيولة لدى المصارف التقليدية الخاصة المدروسة، مما يدل على أن المخاطر الائتمانية الأولية تمثل عاملاً ضاعطاً سريع الأثر على كفاءة إدارة السيولة.

- ٢- في المرحلة الثانية تبين أن زيادة نسبة الخسائر الائتمانية التي تنتقل إلى مرحلة التقادم (L2) تؤدي أيضاً إلى انخفاض السيولة ولكن بتأثير أقل حدة نسبياً مقارنة بالمرحلة الأولى، مما يشير إلى أن المخاطر المتأخرة تبدأ تدريجياً بالتأثير السلبي ولكن بوتيرة أبطأ مع تزايد مدة بقاء الأصول الائتمانية المتعثرة.
- ٣- في المرحلة الثالثة، كشفت النتائج عن علاقة طردية معنوية بين الخسائر الائتمانية المتقدمة (L3) والسيولة، حيث أظهرت المصارف ميلاً إلى رفع مستويات السيولة عند ارتفاع الخسائر في المرحلة النهائية، وهو ما يعكس سياسات تحوطية لتعزيز المراكز المالية في مواجهة احتمالات الخسائر النهائية المؤكدة.
- ٤- يتضح أن تأثير الخسائر على السيولة يمر بتحول ديناميكي يبدأ سلبياً قوياً في المرحلة الأولى، يضعف تدريجياً في المرحلة الثانية، ثم يتحول إلى علاقة طردية في المرحلة الثالثة، مما يبرز مرونة سلوك المصارف تجاه إدارة المخاطر الائتمانية عبر مراحل دورة حياة القروض ويؤكد أهمية تبني استراتيجيات متدرجة ومتطورة لإدارة السيولة وفقاً لمراحل تطور المخاطر.

ب- التوصيات:

- ١- ضرورة قيام المصارف محل الدراسة بتطوير نماذج تقييم أكثر دقة للخسائر الائتمانية في المرحلة الأولى، بحيث يتم اكتشاف مؤشرات التعثر المبكر ومعالجتها فوراً لتقليل الأثر السلبي المباشر على السيولة.
- ٢- يجب أن تعتمد المصارف سياسات ديناميكية تتناسب مع انتقال القروض بين مراحل الخطر المختلفة، مع تعزيز مخصصات السيولة بشكل تدريجي في المراحل الثانية والثالثة لمواجهة المخاطر المحتملة دون الإضرار بالتشغيل اليومي.
- ٣- إنشاء أنظمة رقابية داخلية قادرة على رصد التحولات في نسب الخسائر الائتمانية عبر الزمن، وتحليل ارتباطها المباشر بمستويات السيولة، بما يدعم اتخاذ قرارات فورية تحافظ على الاستقرار المالي للبنك عند تصاعد المخاطر.

المراجع:

أ- المراجع العربية:

- ١- حمدان، منيه (٢٠٢٣). أثر تطبيق نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة وفق متطلبات IFRS9 في رأس المال التنظيمي للبنوك التقليدية في سورية: دراسة حالة بنك بيمو السعودي الفرنسي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية، المجلد (٣٩)، العدد (٤)، ١-١٨.
- ٢- عزام، محسن عبيد عبد الغفار؛ والصعيدي، شريف سعد عبد الرحمن (٢٠٢٢). تأثير تطبيق نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة على الملاءة المالية للبنوك المصرية: دراسة تطبيقية، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، المجلد (٦)، العدد (٣)، ٣٣٧-٣٨٢.
- ٢- مولادي، نور الدين (٢٠٢٢). أثر احتساب الخسائر الائتمانية المتوقعة وفقاً لمعيار التقارير المالية الدولي (IFRS 9) في جودة المستحقات: دراسة تحليلية على المصارف التقليدية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية، المجلد (٣٨)، العدد (٢)، ٣٧-٦٧.

ب- المراجع الأجنبية:

- 4- Baltagi, B. H. (2008). *Econometric analysis of panel data (4th ed.)*. John Wiley & Sons.
- 5- Benesty, J., Chen, J., Huang, Y., & Cohen, I. (2009). *Pearson correlation coefficient. In Noise reduction in speech processing (1-4)*. Springer.

6- Chen, J., Dou, Y., Ryan, S. G., & Zou, Y. (2025). *The effect of the current expected credit loss approach on banks' lending during stress periods: Evidence from the COVID-19 recession*. *The Accounting Review*, 100(1), 113-138.

7- Gomaa, M., Kanagaretnam, K. G., Mestelman, S., & Shehata, M. (2019). *Experimental evidence on the impact of replacing the incurred credit loss model of bank loan loss provisions with the international or US accounting standards boards' expected credit loss models*. department of economics working paper series, California State Polytechnic University, Pomona.

8- Greene, W. H. (2018). *Econometric analysis (8th ed.)*. Pearson.

9- Kim, J. B., Ng, J., Wang, C., & Wu, F. (2021). *The Effect of the Shift to an Expected Credit Loss Model on Loan Loss Recognition Timeliness (SSRN)*. Working Paper, 1-52.

10- Laeven, L., & Majnoni, G. (2003). *Loan loss provisioning and economic slowdowns: too much, too late?* *Journal of financial intermediation*, 12(2), 178-197.

11- Nadia, C., & Rosa, V. (2014). *The impact of IFRS 9 and IFRS 7 on liquidity in banks: Theoretical aspects*. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 164, 91-97.

12- Pesaran, M. H. (2004). *General diagnostic tests for cross section dependence in panels*. Cambridge Working Papers in Economics No. 0435, University of Cambridge.

13- Sultanoğlu, B. (2018). *Expected credit loss model by IFRS 9 and its possible early impacts on European and Turkish banking sector*. *Muhasebe Bilim Dünyası Dergisi*, 20(3), 476-506.